الهجرة القسرية و مشكلات التكيف الاجتماعي للأسر السورية

الباحثة

سامية سامي أحمد علي

قسم الاجتماع- كلية الأداب-جامعة بني سويف

اشراف

أ.د جلال مدبولي
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ
كلية الأداب-جامعة بني سويف

د. محمد حمزة
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الأداب-جامعة بني سويف

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب الهجرة ونتائجها بوصفها ظاهرة اجتماعية، والتعرف على خصائص الأسرة sالسورية والبناء الديموجرافى وعمليات التمثيل والتكامل والاندماج فى المجتمع المستقبل (مصر) والعلاقات القرابية وتأثيرها في تكيف الأسرة السورية، والوقوف على مدى تكيفها مع البيئة الجديدة ومتابعتها للشأن السوري، وعلى مدى تأثرها بالأزمات الاقتصادية والسياسية في مصر، بالإضافة إلى مدى تأثير الهجرة على العلاقات الأسرية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة عن طريق العينة، وطبقت على عينة عمدية بلغت 21 أسرة سورية، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على دليل دراسة الحالة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية (الكمية) والبيانات الكيفية التي كشفت عن أسباب ونتائج الهجرة ومظاهر تكيف الأسرة السورية في بني سويف والتي صُممت وفقًا لأهداف الدراسة، بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة والإخباريين.

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: عدم ملاءمة الموطن الجديد (مصر) لممارسة الوظائف والحرف التي تمارس في بلد المنشأ (سوريا)، العديد من الأسر السورية قد عانت من مشاكل في محاولة الوصول إلى أسواق العمل والإسكان بالإضافة إلى الرعاية الصحية المجانية العامة وخدمات التعليم، أن مكان السكن والعلاقات القرابية وأسلوب العمل ووجود مناطق ترفيه والاعتماد المتبادل بين الأسر السورية لها دور فعال في عملية التكيف الاجتماعي

الكلمات المفتاحية :

الهجرة _ الهجرة القسرية _ التكيف الاجتماعي _ المشكلات

Abstract:

This studying targeted to know the reasons of immigration and its results by describing it as a social phenomenon. It is also to know the characteristics of the Syrian family, the demographic growth, the representation and integration process in the future (Egypt), the relative relationship and its impact towards the Syrian family to be adapted to the extent that how it can cope with the new environment following up the Syrian concern, and the degree to which it is affected by the economic and political crisis. In addition, it is to grasp the extent of immigration impact on the family relations.To achieve the objects of this studying, the researcher depended on the method of case study through corporeal category, and she intentionally applied on it which reached to twenty one Syrian families. The studying also collected the data by the evidence of the case study as an essential tool to gather the primitive data (the quantity. It also gathered the qualitative data that found out the reasons and results of the immigration and the features of the Syrian family to be adapted in Bani Suef which is planned according to the targets of this studying, the directed observation, and the journalists .The studying came to recognize several results, including: the new community (Egypt) is not suitable for exercising the functions and the crafts which are exercised in the country of origin (Syria). Several Syrian families suffered from reaching the work market, the housing, the general free health care, and the services of education. The place of housing, the relative relations, way of working, places of entertainment, and the interdependent among the Syrian families have an effective role in the social adaption process.

Key words: Migration _ Enforced immigration _ social adjustment _ problems

المقدمة :

لاشك أن دراسة ظاهرة الهجرة من الدراسات المهمة في علم الاجتماع والسكان، إذ أن الهجرة تعد أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في نمو السكان.[1]

فالهجرة كعملية سكانية تزايدت معدلاتها في عالم اليوم على نحو ملحوظ نتيجة لتغير نظام العمل والإنتاج في أغلب مجتمعاته من الزراعة إلى الصناعة.[2]

تمثل ظاهرة الهجرة والتنقلات السكانية موضوعًا لمبحث أساسي من مباحث علوم الجغرافيا والديموجرافيا وعلم الاجتماع على حد سواء، وذلك لما يرتبط بالظاهرة من متغيرات – مستقلة أو تابعة– عديدة تدخل في صميم البحث الجغرافي والسكاني والاجتماعي.[3]

فالهجرة ليست مجرد تغيير السكان لمحل إقامتهم، بل إنها أساسية لفهم التغيير المستمر للسكان والعلاقات المكانية لنفس المكان، كما أنها تعتبر وسيلة للنشر الحضاري والاندماج الاجتماعي.[4]

فالهجرة هي عملية انتقال أو تحول أو تغير فيزيقي لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا فيها الإقامة إلى منطقة أخرى داخل حدود بلد أخرى أو من منطقة إلى أخرى خارج حدود هذا البلد، وقد تتم هذه العملية بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم وإنما باضطرارهم إلى ذلك قسرًا.[5]

وتختلف الهجرة القسرية عن الاضطرارية، فالهجرة القسرية تتميز بأن حركة الانتقال السكاني مفروضة من قبل الدولة أو الولاية أو أي قوة سياسية أو عسكرية، يحدث هذا الشكل من الهجرة بالقوة التي يمارسها فرد أو جماعة على غيره من الأفراد أو الجماعات، فهؤلاء

---

[1] عبد الله الخريجي، محمد الجوهري، علم السكان (الهجرة)، جدة، دار الشروق، 1980، ص 12.

[2] علي عبد الرازق جبلي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص 255.

[3] السيد عبد العاطي السيد، علم اجتماع السكان، مكتبة كلية الآداب، بني سويف، 2002، ص 311.

[4] Gosal, GS, Internal Migration in India (Regional Analysis, Indian Geographical Journal, 36, Quated from chandna , R,C, Ibid.

[5] علي عبد الرازق جبلي، علم اجتماع السكان، مرجع سابق، ص 288.

المهاجرون يعجزون هنا عن اتخاذ قرار الهجرة برغبتهم ويكونون غير قادرين حتى على اختيار الموقع الجديد، فهذه كلها أمور تُفرض عليهم من قبل غيرهم.[1]

أما الهجرة الاضطرارية فتشبه الهجرة القسرية إلى حد كبير، مع وجود بعض التمييز بين الشكلين، فالهجرة الاضطرارية تقع عندما يكون للأفراد بعض القوة لكي يضعوا قرار الهجرة مع تعرضهم لضغط قوي من قبل إحدى القوى أو السلطات تجبرهم على الهجرة، فقد تكون بعض الظروف في بعض الأحيان سيئة لا تحتمل – كما هو فى حالات القهر– بحيث يشعر الأفراد بأنهم مضطرون إلى الهجرة.

ويعتبر موضوع تكيف المهاجرين في الموطن الجديد من أهم الموضوعات التي يهتم بها دارسوا الهجرة، ويرجع ذلك إلى أن كلًا من التكيف أو سوء التكيف يمكن أن يكون له آثار بعيدة المدى على عملية الهجرة نفسها، وعلى المهاجرين وعلى سكان المناطق التي تفتح أبوابها لاستقبال المهاجرين، فتحقيق درجة عالية من التكيف يؤدي إلى إحساس المهاجرين بالعائد النفسي والاجتماعي الذي كانوا ينتظرونه من الهجرة، بجانب أنه يمكن أن يؤدي إلى أن يشجع هؤلاء المهاجرون ذويهم على الهجرة أيضًا، ويؤدي هذا التكيف أيضًا إلى أن يعمل المهاجرون بكفاءة عالية، مما يؤثر في تنمية المنطقة التي يعيشون فيها، ويحقق لهم مستوىً معيشيًا أفضل، وعلى العكس من ذلك، يؤدي سوء التكيف إلى مشكلات ذات أثر واضح على قدرة الجماعة المهاجرة على العمل، بل وعلى الاستمرار في المنطقة أيضًا، ويعيش المهاجرون غير المتكيفين مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية تؤدي بالبعض إلى التفكير في العودة إلى الموطن الأصلي، أو الهجرة إلى مكان آخر، أو البقاء في نفس المكان مع قبول سوء التكيف ومايترتب عليه من أنماط التباعد والتجنب كواقع لابد من قبوله.

وترجع مشكلات التكيف إلى وجود اختلافات أساسية بين الجماعة المهاجرة وبين من يعيشون في المنطقة المهاجر إليها – اختلافات دينية أو قومية أو ثقافية أو حتى مادية–، وتتفاقم هذه المشكلات حينما تتعلق الاختلافات بالجوانب الأساسية في الحياة.[2]

انه حتى منتصف الخمسينات كان النمط السائد للهجرة هو قدوم الاجانب الى مصر ونادرا ما كان المصريون يهاجرون للخارج مشيرا الى ان رصيدها فى الهجرة فى مصر (الفرق

---

[1] السيد عبد العاطي السيد، علم اجتماع السكان، مرجع سابق، ص 321.

[2] عبد الله محمد الخريجي، علم السكان، القاهرة، دارالمعرفة الجامعية، 1989، ص 243.

بين عدد المهاجرين من مصر وعدد المهاجرين الى مصر) بلغ نحو 3.3 مليون فرد خلال الفترة 1950:2015.[1]

وتعد هجرة السوريين إلى مصر صورة من صور الهجرة القسرية، وقد انصهرت الأسر السورية في نسيج المجتمع المصري ولم تحدد إقامتهم في أماكن للإيواء أو مخيمات للاجئين على الحدود كما فعلت ذلك بعض دول الحدود مع سوريا مثل تركيا والأردن، مما أثر بدوره في ارتفاع نسبة اللاجئين السوريين في مصر حيث بلغ 500 ألف لاجئ، وهذا ما أكده السفير طارق الفولي مساعد وزير الخارجية للشئون العربية.

هذا دون شك أبرز عددًا من الظواهر الإيجابية وكذلك السلبية نتيجة انتشارهم في شوارع ومدن وقرى مصر، ومن جانبهم حاول المصريين تقديم عدد من الخدمات لكفالة الأسر السورية واحتوائهم في أزمتهم التي فُرضت عليهم ليعيشوا في وطن الغربة.

وحاول السوريون قدر جهدهم أن يتكيفوا مع المجتمع المضيف الذي نزحوا إليه، فمنهم من تحدث بلكنته ومنهم من تأثر بثقافته ومنهم من انخرط فى أزماته، وعلى حسب الطريقة التي يسلكها السوريون والنتيجة التي ينتهوا إليها، يمكننا أن نحدد إن كان التكيف سلبيًا أم إيجابيًا.

مشكلة البحث :

إن التكيف الاجتماعي مفهوم مستمد أساسًا من علم البيولوجيا، ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء، وفي هذه الدراسة سوف تتناول الباحثة كيفية تكيف الأسر السورية في مصر بعد الهجرة ومحاولة تأقلمها مع المشاكل اليومية التي تواجهها من سكن وعمل وتدبير للشئون اليومية، وليس ذلك فحسب، بل أيضًا المشاكل التي تواجه الأفراد كلًا منهم على حدة، كالمشاكل التي تواجه المرأة، وعلى سبيل المثال لا الحصر فهم اللكنة المصرية وشراء حاجياتهم الأساسية والبحث عن بدائل لها لإعداد الطعام السوري، والمشاكل التي تواجه الشباب كالبحث عن عمل للمساهمة في حل الأعباء المالية التي تتكبدها أسرهم، والمشاكل التي تواجه كالأطفال كالتعليم ووجود أماكن ترفيهية مجانية.

[1] https:// www.elbalad.news.

أهمية البحث :

وللدراسة أهمية نظرية وتطبيقية:

أ- من الناحية النظرية:

1. الهجرة القسرية إحدى الظواهر الجغرافية السكانية التي تستحق الدراسة وبحث الدوافع المباشرة لها والخصائص الديموغرافية.

2. متابعة حركة السكان وانتقالهم المكاني لما له من تأثير في تقرير علاقة السكان بالمكان وفيما بينهم.

3. اختبار صدق بعض القضايا النظرية الواردة في بعض النظريات.

4. الإسهام بإضافة علمية في ميدان دراسات الهجرة.

5. لم يحظى موضوع هجرة السوريين بالاهتمام الكافي من الباحثين في علم الاجتماع نظرًا لحداثته.

ب- من الناحية التطبيقية:

تساهم الدراسة في وضع مجموعة من التوصيات التي تعين المسؤلين على وضع العديد من الخطط والبرامج الكفيلة بحل مشكلات تكيف الأسر السورية.

أهداف البحث :

1. التعرف على أسباب الهجرة ونتائجها بوصفها ظاهرة اجتماعية.

2. التعرف على خصائص الأسر السورية والبناء الديموجرافي لها وعمليات الإندماج في المجتمع المضيف أو التهميش والعلاقات القرابية وتأثيرها في تكيف الأسرة المهاجرة.

3. الوقوف على مدى تكيف الأسرة اللاجئة مع البيئة الجديدة.

4. التعرف على اندماج الأسرة المهاجرة أو استيعابها وتمثلها assimilation.

5. الوقوف على متابعتهم للشأن السوري.

6. الوقوف على مدى تأثرهم بالأزمات الاقتصادية في مصر.

7. التعرف على مدى تأثير الهجرة على العلاقات الأسرية.

تساؤلات الدراسة :

يمكن صياغة أهداف الدراسة في تساؤل رئيسي وهو: كيف تكيفت الأسر السورية اجتماعيًا في مصر بعد الهجرة؟.

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات أهمها:

1. هل اندمجت الأسر السورية في المجتمع المضيف؟.

2. هل تأثرت الأسر السورية بثقافة المجتمع المضيف واستوعبتها؟.

3. هل تأثرت الأسر السورية بأزمات المجتمع المضيف بشكل أو بآخر؟.

وقد جاءت الدراسة في سبعة فصول، يتناول الفصل الأول أهداف الدراسة ومفاهيمها الأساسية كمفهوم الهجرة وما يتعلق به من مفاهيم أساسية مثل الهجرة القسرية والمهاجر واللاجئين، بالإضافة إلى مفهوم التكيف الاجتماعي والفرق بينه وبين مفهومي التأقلم والتوافق ومفهوم المشكلة، وينتقل الفصل الثاني إلى إبراز النظريات السسيولوجية وهي التفاعلية الرمزية ونظرية القرار ورأس المال الاجتماعي ونظريات أخرى مفسرة للهجرة كنظرية الطرد والجذب ونظرية شبكات الهجرة، ويعرض الفصل الثالث الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر، أما الفصل الرابع فيدور حول أسباب وأنماط ونتائج الهجرة، أما الفصل الخامس فقد ركز على الإجراءات المنهجية وتتضمن مجالات الدراسة والمنهج المستخدم بها وأدوات جمع البيانات وخصائص حالات الدراسة وأساليب التحليل والتفسير وأخيرًا تنتهي الدراسة بخاتمة تتضمن مناقشة النتائج العام, اما الفصل السادس فقد تناول اسباب هجرة الاسر السورية وآثارها واهم المشاكل التى واجهتهم , وقرار الهجرة من المسئول عنه وكيفية اتخاذه واثار الهجرة على الأسر السورية, أما الفصل السابع فتناول مظاهر تكيف الأسر السورية وكيفية إنماجهم في بنى سويف ونوع التكيف سلبى أو ايجابى وشكله فردى أو جماعى ,واخيرا الخاتمه وماتحويه من استعراض النتائج التى وصلت إليها الدراسة , وعرض بعض التوصيات التي تساهم بشكل أو بآخر في حل المشاكل التي تواجه الأسر السورية في بني سويف والتي من شأنها عرقلة تكيفهم الاجتماعي بشكل متكامل.

الإجراءات المنهجية :

1. مجالات الدراسة :

أ_ المجال الزمني :

قد بدأت هذه الدراسة بعمل بحث استطلاعي عن الأسر السورية الموجودة في بني سويف عام 2014 م، وقد بلغت حينئذ 13 أسرة وكانت متمركزة بشرق النيل وأجرت الباحثة مقابلة متعمقة مع ثلاث أسر، ثم سافر العديد من الأسر إلى محافظات مختلفة وإلى دول شتى، وقامت الباحثة بإجراء المقابلة المتعمقة مع الأسر الجديدة التي نزحت إلى بني سويف على فترات متباعدة وذلك في 2018 م، فأجرت المقابلة ثانية مع الأسر التي قامت بمقابلتها من ذي قبل ومع الأسر الجديدة التي لم تجري معها المقابلة، فبلغ عدد الأسر 21 أسرة وكانت مدة الدراسة الميدانية حوالي 6 أشهر على فترات متباعدة.

ب _ المجال الجغرافي:

ترتكز الدراسة على مدينة بني سويف عاصمة محافظة بني سويف ومنطقة شرق النيل

ج _ المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في عدد الأسر التي قامت الباحثة بإجراء الدراسة عليها وكان عددهم 21 أسرة منهم 8 أسر في مدينة بني سويف و 13 أسرة في شرق النيل.

منهجية الدراسة :

أ_ المنهج : اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة وهو يعني جمع المعلومات المتعلقة بوحدة معينة تخضع للبحث سواء أكانت تلك الوحدة فردًا أو مؤسسة أو مجتمعًا محليًا[1].

ب_ أدوات الدراسة :

_ دليل دراسة الحالة : قامت الباحثة باستخدام تلك الأداة أثناء الزيارات الميدانية , فقامت بإجراء مقابلات متعمقة مع الأسر السورية .

_ الملاحظة بالمباشرة : هي مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع بهدف إنشاء الواقعة العلمية.[(2)]

وفي هذا النوع من الملاحظة ينزل الباحث إلى المجال الطبيعي الذي تحدث فيه الظاهرة بشكل تلقائي ثم يسجل ما لاحظه بشكل دقيق ومفصل.[(3)]

_ الإخباريون : كان لبعض الأفراد دورًا رئيسيًا في ازدياد حجم العينة وذلك عن طريق إمداد الباحثة بالمزيد من المعلومات عن تواجد الأسر في أماكن بعينها واصطحابها إليهم إذا لزم الأمر.

أساليب التحليل و التفسير : اعتمد تحليل البيانات على الأسرة السورية كوحدة للتحليل، وتم الجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

[1] د. محمد علي وآخرون، دراسات في علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية)، 1989، ص 171،172.

[(2)] طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، دار عمان، الأردن، 1984، ص 40.

[(3)] كشرود، عمار الطيب، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج، عمان، 2006، ص 153.

النتائج و التوصيات :

اولًا: النتائج:

تعتبر نتائج الدراسة مجموعة الإجابات و الإستخلاصات التي توصل إليها الباحث بعد تحقيقه لفروض أو تساؤلات دراسته، ويقول ريفرد إن المقصود بالنتائج هو البيانات الملخصة وما يجري عليها من اختبارات لتحديد ما إذا كانت هذه البيانات منسقة مع الفروض التي صممت الدراسة لاختبارها.[1]

أسفرت الدراسة الميدانية عن العديد من النتائج نذكرها كالتالي:

1. عدم ملاءمة الموطن الجديد (مصر) لممارسة الوظائف والحرف التي تمارس في بلد المنشأ (سوريا)، فلم يتمكن العديد من السوريين من مزاولة وظائفهم (مهندس زراعي، موظف بالنظم والمعلومات، مدير مصنع...) وحرفهم الأصلية (نجار، عام بالأنقاض، حلاق...)، ولما كان عندهم ميل فطري للتعليم والتدريب المستمر، تعلم أغلب الأزواج إعداد المأكولات السورية وخصوصًا الشاورما السوري مما شجعهم على إنشاء المطاعم السورية: "جوزي أول ما إجه لهون ما عرف يشتغل بشهادته قالوله اكتير صعب غير إن الراتب قليل كتير" ، "هون شباب العيلة اتفقوا مع بعضهن ع إنهن يسوو مطعم للشاورما السوري".

2. العديد من الأسر السورية قد عانت من مشاكل في محاولة الوصول إلى أسواق العمل والإسكان بالإضافة إلى الرعاية الصحية المجانية العامة وخدمات التعليم: "واجهتنا صعوبات اكتير إننا نسجل أولادنا بالمدارس ونستخرج الأوراق من السفارة" ، "أول ما إجينا ضلينا عند أخي شوي لحد ما استأجرنا شقة" ، "لما إجينا لهون زوجي ضل إشي تلات شهور ما بيشتغل".

3. توصلت الدراسة إلى أن مكان السكن، والعلاقات القرابية، وأسلوب العمل ووجود مناطق ترفيه، والاعتماد المتبادل بين الأسر السورية، له دور فعال في عملية التكيف الاجتماعي.

---

[1] محمد الغريب عبد الحكيم، البحث العلمي (التصميم والمنهج والإجراءات)، نهضة الشرق بالقاهرة، 1987، ص 102.

4. التفاعل الاجتماعي هو أمر ضروري وعنصر محفّز لإعادة هيكلة الأسر السورية وإعادة توطينهم وتقوية الشبكات الاجتماعية التي نشأت بين الأسر السورية وذويهم أو بينهم وبين جيرانهم المصريين.

5. على الرغم من مقاومة التغيير في عادات الطعام فإن الأسر السورية قد يغيرون في طعامهم للتكيف مع البيئة الجديدة كاستبدالهم لبعض المكونات الرئيسية أثناء إعدادهم للطعام السوري فيتغير طعمه عما كان عليه أثناء الإقامة، واستساغتهم لبعض الأطعمة المصرية وتعلم كيفية إعدادها

6. حدوث تغيرات ملحوظة في عمليات الزواج وتغير بعض الطقوس المرتبطة بعملية الزواج والاكتفاء بالقليل من التجهيزات اللازمة وما يلزم المنزل من أثاث وذلك لكونهم في غربة: "نحنا هون بالغربة لو بنتي دهب وغرفة نوم وكانت بسوريا كان زوجها لازم يجيب لها فرش كامل".

7. يساعد الشعور بالأمان الأسر السورية في تكيفها مع المجتمع: "أيوه هون أمان بكثير وأريح بصراحة، أنا استقريت بمصر أكتر من سوريا، بالنسبة كوضعي أنا لا أنا هون أحسنلي إلا إذا كل شي رجع عادي" ، "انتي ما شفت الوضع ليك أنا كنت بشوف الناس قدامي عم تموت، مرة شفت واحد اتقنص قدامي، يعني مرة كنت ماشية واتقنص قدامي بشوي، هلا المناظر هنيك".

8. كان لشبكة الهجرة دور بارز فى توفير العمل والمسكن والتغلب على كثير من العقبات.

9. كان هناك تغيرًا ملحوظًا طرأ على نظام الزواج من حيث الاختيار الزواجي والمهر وحفل الزفاف.

10. تبين من دراسة الخصائص الديموغرافية للأسر السورية أن معظم الأزواج داخل قوة العمل ومعظم الزوجات خارج قوة العمل.

11. اتخذت الأسرة السورية قرار الهجرة لما كان تأثير عوامل الطرد السكاني أقوى من تأثير عوامل الجذب، وتلخصت في الخوف من الالتحاق بالخدمة العسكرية والبحث عن الأمان في دول الجوار، الهروب من الاضطهاد السياسي والرغبة في الالتحاق بذويهم.

12. تعددت الآثار التي ترتبت على هجرة الأسر السورية في بنى سويف وذلك في قيامهم بتنظيم وإدارة بعض المشاريع الصغيرة، كما لجأت أغلب الأسر إلى السكن بمنطقة شرق النيل وذلك إما بشكل دائم أو لفترة مؤقتة وذلك لانخفاض قيمة الإيجار أو رغبة منهم في السكن مع ذويهم كحل مؤقت لحين تدبير مسكن ملائم أو انتظار مجيء الزوج.

13. أغلب الأسر في مجتمع البحث كانت من الأسر النووية، ومعظمها كانت من متوسطة العدد، كما أن أغلبها من ساكني المسكن العربي، وأغلب الأزواج لم يكملوا دراستهم لما هو دون الصف التاسع، ومعظم الأسر التي هاجرت من سوريا إلى بني سويف كانت تسكن بريف دمشق، كما أنه أغلبها بمنطقة شرق النيل، وأيضًا معظم الأسر سبق لها أن هاجرت إلى اليمن أو لبنان أو السودان أو عمان أو السعودية.

14. على الرغم من المشاكل العديدة التي يواجهها السوريون في مصر، إلا أن وضعهم بمصر أفضل بكثير من ذويهم في بلاد الجوار، حيث صرح السيد كريم أتاسي – ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين في مصر– فى كلمة ألقاها أن مصر حكومة وشعبًا لم تدخر جهدًا في استضافة اللاجئين السوريين، علاوة على ذلك فقد تم نظم حوالي 40 ألف طالب سوري بالمدارس المصرية خلال العام الدراسي 2017–2018 علاوة على تقديم الرعاية الصحية الأساسية لحوالي 20 ألف طفل سوري.[(1)]

ثانيًا: التوصيات:

1. توعية المهاجرين الجدد بأهمية العلاقات الاجتماعية وأهمية الدور الذي تؤديه شبكة الهجرة في منطقة المهجر وخاصة فيما يتعلق بمساعدة المهاجرين الجدد على توفير فرص العمل والمسكن ومساعدتهم على التكيف والاندماج الاجتماعي في منطقه المهجر.

2. ضرورة اهتمام الدولة بانشاء مراكز للتدريب والتوجيه المهني لتعليم الشباب بعض المهن التي يمكن الاستفادة منها عند الهجرة مع تفعيل المسؤلية الاجتماعية لرجال العمال والقطاع الخاص، وتوفير قطاعات تدريبية لإعادة تأهيل الشباب على مهن جديدة تتناسب مع روح العصر وتكون معفاة من الضرائب، وتحث الشباب على البقاء في الوطن والاستثمار فيه.

---

(1) احمد جمعه ,يكشف عن عدد اللاجئين السوريين بمصر ,جريدة اليوم السابع ,الاحد 2ابريل 2017.

3. الاهتمام بتوفير ودعم الخدمات العامة خاصة في مجالات الرعاية الاجتماعية والتعليم والصحة، وذلك عن طريق تضافر جهود كلًا من منظمات المجتمع المدني والحكومة المصرية.

4. تبصير الأسر السورية بالخدمات التي تقدمها المفوضية السامية لشئون اللاجئين السوريين، والتي تتلخص في الحماية القانونية بما لا يتعارض مع بلد اللجوء للحماية من حالات الاعتقال والترحيل، وذلك لضمان تنفيذ الاتفاقات الدولية الخاصة باللاجئين وخدمات التعليم بناءً على الاتفاق بين المفوضية ودولة اللجوء، كما هو الحال في مصر حيث تعفي الجامعات المصرية الطلاب من دفع الرسوم، وأيضًا رسوم الخدمات الصحية في حال تعاقد المفوضية مع مستشفيات بعينها، بالإضافة إلى ما تقدمه المفوضية من حلول دائمة (الاندماج المحلي ،العودة الطوعية، إعادة التوطين).

5. لفت أنظار اللاجئين السوريين إلى منظمة الهجرة الدولية (IOM) التي تختص برعاية اللاجئين بالعالم، ومقرها بالمكتب الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط الموجود بعمان، بالإضافة إلى المكاتب الفرعية بدول عديدة ومنها مصر والتي تلعب دورًا رئيسيًا في عملية إعادة التوطين خصوصًا في المراحل المتأخرة، فهي تحل محل سفارة البلد في إجراء المقابلات اللازمة مع اللاجئين وإتمام إجراءات السفر، ويأتي هذا الدور بعد تحويل المفوضية السامية لشئون اللاجئين لملف اللاجئ إلى تلك المنظمة وخصوصًا لمن يطلب إعادة التوطين في بلد بعينه كالسويد وبريطانيا، فتسهل إجراءات كالحصول على فيزا الخروج ووثيقة السفر (البديل لجواز السفر)، بالإضافة إلى الخدمات الإغاثية أو المساعدات العينية للاجئين التي لا تقوم المفوضية بمساعدتهم بها، وكما تقوم أيضًا بتقديم المساعدات الطبية حيث أن لها بعض المشاريع الطبية والصحية مع بعض المنظمات المحلية، كما في الأردن ومصر ولبنان والتي لا تقدمها المفوضية أيضًا، فتعمل على سد الثغرات التي تركتها المفوضية السامية تجاه اللاجئين السوريين، أو دعم اللاجئين الذين لا تتبناهم المفوضية السامية لشئون اللاجئين.[1]

كما يعمل فرع المنظمة بالقاهرة على:

1- ادارة حركات الهجرة والطوارئ وما بعد الأزمات .

[1] https//www.youtube.com/Channel/UCSO2qsf2j2y-ifzb2jeXxQ/

2- تنظيم الهجرة .

3-الهجرة والصحة .

4-هجرة العمالة .

5-الهجرة والتنمية.[1]

قائمة المراجع:

1. عبد الله الخريجي، محمد الجوهري، علم السكان (الهجرة)، جدة، دار الشروق، 1980.
2. علي عبد الرازق جبلي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.
3. السيد عبد العاطي السيد، علم اجتماع السكان، مكتبة كلية الآداب، بني سويف، 2002
4. عبد الله محمد الخريجي، علم السكان، القاهرة، دارالمعرفة الجامعية، 1989.
5. د. محمد علي وآخرون، دراسات في علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية)، 1989.
6. طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، دار عمان، الأردن، 1984.
7. كشرود، عمار الطيب، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج، عمان، 2006.
8. محمد الغريب عبد الحكيم، البحث العلمي (التصميم والمنهج والإجراءات)، نهضة الشرق بالقاهرة، 1987.
9. احمد جمعه , يكشف عن عدد اللاجئين السوريين بمصر ,جريدة اليوم a. السابع , الاحد 2ابريل 2017
10. Gosal, GS, Internal Migration in India (Regional Analysis, Indian Geographical Journal, 36, Quated from chandna , R,C, Ibid
11. Channel/UCSO2qsf2j2y-ifzb2jeXxQ/https//www.youtube.com
12. Egypt.iom.int
13. https:// www.elbalad.news.

[1] Egypt.iom.int